

41 - الهموم وحال المؤمن معها - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا - 00:00:28

الله واقول قول سيدنا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد عباد الله ان العبد لا تخلو حياته من الهموم والاحزان التي يكبر عليه عيشه. وتنغص عليه لذته. وتنغص عليه لذته. مع - 00:00:52

ما يكون في ذلك من تكفير السيئات ورفع الدرجات ينبغي للعبد ان يتفضل اليها وان يحتسبها عند الله تعالى. لما انزل الله عز وجل قوله ابو ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب. من يعملسوء ان يجزى به. ولا يجد له - 00:01:22
الحمد لله ولن نصير. قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله. كيف لنا بذلك قال يا ابا بكر المست تهتم؟ المست تهتم؟ المست تمرض؟ قال بلى يا رسول الله. قال فذاك - 00:01:51

فإن هذه ان هذه الهموم او ما يلوم العبد من الهموم والأمراض. انما هو جزء لما من الاعمال. من يعملسوء ان يجزى به. فلذلك ينبغي للعبد ان يدفع هذه الامور - 00:02:11

كما ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وما اخطأه يكن لي مصيبة ثم ان هذه هذه الامور التي تلم بالانسان. ينبغي للمؤمن ان يجعلها ان يجعلها وبيانا لحقارة الدنيا. وانها مليئة بالمكدرات والمنغصات - 00:02:31

فلا يركن فلا يركن اليها. ولا يقبل عليها فتكون عنده بصيرا. ولعلم التجارة التي هي دار الحياة. ان الدار التي هي دار الحياة والحيوان. الذي يحيا بها الانسان حياة سعيدا هي دار الجنة في الآخرة. سعادتها دائمة لا تنغص فيها - 00:03:04
ولهم ولا غم وليس فيها الا السعادة واللذة. ولذلك حكى الله عن ابيها وقالوا الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن. ان ربنا غفور شكور. الذي احلنا دار المقاومة من فضله. لا يمسنا فيها نصب. ولا يمسنا فيها غموم. هذه - 00:03:34

وينبغي للمؤمنين ان يدفع عنهم الهموم والغموم لينتصر بالله عز وجل ويكون وائقا بربه متصلا به سعيدا بالانس به. ولذلك اسباب يا عباد الله ينبغي ان يحصل ان يكون سعيدا فان السعادة المؤمن بربه وانسه فريضة وانسه به دليل على - 00:04:06
لان اولىء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال تعالى الذين امنوا واتبعوا يتقوون. فكلما كان العبد اكثر صلة ومن سب بالله ولاده لله. فإنه لا خوف عليه ولا يحزن - 00:04:37

خير المؤمنين الخوف والهموم. الا يكون ابتلاء له. وتنفيضا له لان العبد لابد له من الابلاء والامتحان ومن الاعمال والاسباب التي يدفع بها العبد الهموم والهموم. الایمان بالله تبارك وتعالى. الایمان - 00:05:06
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. قال تعالى من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنسينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:05:32

من عمل صالح وهو مؤمن. سواء من ذكر او من انشى. والله تعهد له وتكفل له بالحياة الطيبة ويوم القيمة يجزيهم بالحسنات الجزاء

والاحسان الا الاحسان روى مسلم في صحيحه عن صهيب الرومي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان -

00:05:54

كله خير. وليس ذلك لاحد الا مؤمن. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. يؤمن العبد ان كلما كتب الله عليه لابد انه ماض فيه. يؤمن ان كل شيء بقدر. واعلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم -

00:06:27

واعلم ان ما اصابك من كل ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. واعلم ان الامة لو اجتمعوا لا ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يغروك بشيء لم يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك -

00:06:57

رفعت الاقلام ولفت الصورة. وقال الله تبارك وتعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن والله بكل شيء علیم. ما اصاب من مصيبة اي مصيبة الا باذن الله الا بقدر الله مؤمنين -

00:07:22

وكتب تبارك وتعالى قدرها ومن يؤمن بالله بقدر الله وانه نادى بهدي قلبه يشرح صدره ويطمئن انه لا راد للضرائب تبارك وتعالى. والله بكل شيء علیم. علما كتبه عز وجل علمه وكتبه في كتابه اللون محمود -

00:07:45

رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب اي تعب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكلها -

00:08:09

الا كفر الله بها من خطاياه كل ما يصيبك ابها المسلم من هذه الامور حتى الهم الذي يهتم له او الغم الذي يغتم له او الشوكة الذي ت Shawf يكذب الله بها الخطايا. فاحمدو ربكم على ما من به عليكم. ان يكفر عنكم بما قدر عليكم -

00:08:30

يكفر عنكم اعمالكم السيئة بما قدر عليكم مما يلم بكم وفي رواية ما يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها. الا رفعه الله بها درجة. او

خط عنه بها خطيئة تكفي للسيئات او رفعة للدرجات. ومن الاسباب التي تدفع بها الهموم. ان يعرف -

00:08:57

حقيقة الدنيا متاعها قليل. وما فيها لذة الا وهي مكدرة. ولا تشكوا لاحد وما دامت في احد ان اضحك فقليل. وكم ابكت طويلا؟ ان سروت فيسيرا. وقد احزنت كثيرا. قال الله تعالى وتلك الايام دورها بين الناس. هي ايام -

00:09:26

بين الناس يحزن العبد ويفرح يأتي بما يهم ويؤتيه ما يبهجه فلك يوم وعليك يوم. فلا تحزن فان ذلك امر الله يدبره في عباده ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر -

00:09:59

للمؤمن تحبسه عن الجنة. وهي جنة للكافر تمنعه عن النار لذلک يتمنع بها الذين كفروا ويطمئنون اليها. واما المؤمنون الخالص.

والمؤمنون الذين اقبلت قلوبهم على الله في الدنيا حاجة. ينتظرون القدوم على الله. تبارك وتعالى -

00:10:29

مرت جنازة على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال مستريح ومستراح منه. قالوا يا رسول الله ما المشتري قال عبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله. يعني الى الجنة -

00:11:01

والعبد الفائز يستريح منه العباد. والبلاد هو الشجر والدواء. رواه البخاري ومسلم العبد المؤمن بهذه الدنيا في نصب وهم. انما ينتظرون ان ينتقل الى الله والى دار كرمته ان هموم الدنيا وهمومها. قد تشتت النفس وتفرق شملها. فلا تجتمعوا -

00:11:21

لكن الله عز وجل جعل العبد المؤمن لما في قلبه من الايمان الدنيا لما علم من ذلك لما علم ما في ذلك من الاجر وما فيها من ان كل شيء بقدر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا همه جعل الله -

00:11:51

جعل الله فقره في قلبه وجعل جمع وشتت عليه شمله. وجعل فقره بين عينيه. وفرق او شدد عليه شمله تأتي من الدنيا الا ما قدر لك. ومن كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه -

00:12:24

جعله شمله واتته الدنيا رؤيا راغمة ذلك لانهم اقبل على الله فكافأه الله عز وجل. كما قال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة

وقال تبارك وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان -

00:12:48

بارك الله لي ولكم في القرآن الكريم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. ولا الا على الظالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان شهد ان محمدا عبده ورسوله -

00:13:09

اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله واعلموا ان من اسباب دفع الهموم والغموم. اللجوء الى الله تبارك وتعالى. فان دعاء الله تعالى الى جنة
دفع الهم والغم. قال تبارك وتعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب - [00:13:51](#)

اذا دعاء. وقال عز وجل على لسان موسى عليه السلام قال رب اشرح لي صدري ودعا ربها ان يشرح له صدره. فشرح الله له صدره
وقاوم ما كان عند فرعون من المؤمنين من الضيق والضيق - [00:14:14](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يتبعه من الهم والغم والحزن. فقد روى البخاري من حديث انس بن مالك قال كم كنت
اختم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:36](#)

قال كنت اخدمه منذ نزل الى المدينة و كنت اسمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن
ووضع الدين وما لف الرجال. يكثر ان يدعو بها صلى الله عليه وسلم - [00:14:57](#)

فكان يدعو بها حتى في صلاته عليه الصلوة والسلام عن عبدالرحمن ابن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكره
اللهم رحمتك ارجو فلا تكلي الى نفسي طرفة طرفة عين. واصلح لي شأنى كله لا - [00:15:17](#)

فعليه بهذا الدعاء. اللهم رحمتك ارجو فلا تكلي الى نفسي طرفة طرفة عين. واصلح لي شأنه كله لا الا انت وجاء في الحديث دعوة ذي
النون ما دعا بها مكره الا فرج الله عنه. لا الا انت سبحانه اني كنت - [00:15:43](#)

فاذا اكثروا عبد من دعاء الله عز وجل فان الله يفرج له. ومن اعظم الاسباب ايضا العبادة الهموم التوكل على الله. التوكل على الله
والازالة اليه. ورجاءه فان الله عز وجل كافيه. قال تعالى اليه الله بها - [00:16:09](#)

قال ومن قال عز وجل ومن يتوكلا على الله فهو حسنه. اي تأكيد. توكل على الله فهو كافيك من كل شيء فمن اعتمد القلب على الله
عز وجل وتوكل عليه ولم يستسلم للاوهام ولا ملك - [00:16:39](#)

الخيالات السيئة ووثق بالله عز وجل وطمئن في فضله. اندفعت عنه الهموم. وانتهت عنه الهموم. وزالت نحن تلك الاوراق وتلك
الظروف السيئة ينفرج قلبه انسا بالله تبارك وتعالى تفرض بها الهموم كثيرة يا عباد الله. التوكل على الله والاقبال عليه - [00:17:01](#)
فيكثر العبد من ذكر الله يكثر من ذكر الله فيأنس بالله عز وجل. قال تعالى قل هو للذين امنوا وقال عز وجل ونزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين. فاكثرون من قراءة القرآن - [00:17:34](#)

فان بذلك فان بذلك الشفاء للصدور وللهموم. والشفاء للامراض الحسية والبدنية الامراض القلبية من الشهوات والشهوات. ومن الهموم
والغموم. ويكثر من ذكر الله عز وجل والصلة قال تعالى الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. فاكثروا من
ذكر الله - [00:17:54](#)

واكثروا من قراءة القرآن. واكثروا من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانها من احسن الاسباب الدافعة فانها من انفع
الاسباب الدافعة لضيق القلوب وضيق الصدور وتبع الهموم. اكثروا من - [00:18:24](#)

عليه صلى الله عليه وسلم - [00:18:44](#)